Sharwes Scientific Journal (SSJ)
عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثاني للواسات الاقتصادية والسياسية (2nd ISCEPS-2025)
Special Issue For 2nd ISCEPS-2025, 2026, pp 0549-0564, ISSN 3079-6040

The Impact of the Sustainable Development Program on Environmental Quality of Life in Organizations: A Field Study on the Misurata Branch of Brega Oil Marketing Company

Mohamed Alhadi Khalil[1*], Mohamed Salem Dabnoon [2]

[1] Department of Business Administration, Faculty of Economics and Political Science, University of Misurata, Misurata, Libya.
[2] Department of Business Administration, Faculty of Economics, University of Sirte, Sirte, Libya.

*Corresponding author: Mohamed Khalil | m.khalil@eps.misuratau.edu.ly

Received: 30-09-2025 | Accepted: 17-04-2026 | Available online: 30-04-2026 | DOI:10.5281/zenodo.19931150

ABSTRACT

Sustainable development encompasses a broad concept, as it focuses on achieving human quality of life, which can only be realized within the framework of a healthy environment—one of the fundamental principles upon which this type of development is based. Organizations face significant challenges in their pursuit of improved performance, most notably the intensification of global competition. This has compelled them to adopt safer approaches that take into account environmental and social dimensions in order to enhance their performance and efficiency without neglecting their responsibility toward the surrounding environment. Accordingly, the core problem addressed in this study is that many projects rely on raw materials and operational supplies that are not environmentally friendly and fail to consider environmental impact assessments. The purpose of this research, therefore, is to explore the extent to which a pure environmental life can be achieved within the organization through the understanding and implementation of the sustainable development program. The descriptive-analytical method will be employed to describe and analyze the phenomenon under study, using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to analyze data collected from the research sample, which consisted of 102 managerial staff members at the Misurata Branch of Brega Oil Marketing Company. From this group, a random sample of 64 individuals was selected. The study concluded with several findings, the most important of which is the limited availability of effective channels for reporting environmental issues in the workplace and the insufficient attention given to environmental concerns and protection. It recommended that the organization (Misurata Branch of Brega Oil Marketing Company) should give greater consideration to the sustainable development program, given its clear impact on the environmental quality of life within the organization.

Keywords: Sustainable Development, Quality of Life, Environment, Organization.

أثر برنامج التنمية المستدامة على جودة الحياة البيئية بالمنظمات: دراسة ميدانية على إدارة منطقة مصراتة بشركة البريقة لتسويق النفط

محمد الهادي أخليل[1]، محمد دبنون[2]

[1] قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة مصراتة، مصراتة، ليبيا.
[2] قسم إدارة الاعمال، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، سرت، ليبيا.

*المؤلف المراسل: محمد الهادي أخليل | m.khalil@eps.misuratau.edu.ly

استقبلت: 30-09-2025م | قبلت: 17-04-2026م | متوفرة على الانترنت | 30-04-2026م | DOI:10.5281/zenodo.19931150

ملخـــــص البحـــــث

إن التنمية المستدامة تتضمن مفهوماً واسعاً، فهي تهتم بتحقيق جودة الحياة البشرية التي لا تتحقق إلا في إطار بيئة سليمة كأحد أهم المبادئ الرئيسية التي يقوم عليها هذا النوع من التنمية. كما تواجه المنظمات تحديات كبيرة في سبيلها لتحسين

"Articles published in *Sharwes Sci J* are licensed under a Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License."

الأداء، ومن أبرزها زيادة حدة المنافسة العالمية، الأمر الذي دفع تلك المنظمات إلى إيجاد سبل أكثر أمناً ومراعاةً للأبعاد البيئية والاجتماعية من أجل تحسين أدائها ورفع كفاءتها دون الإخلال بواجبها تجاه البيئة المحيطة . وعليه فإن المشكلة الأساسية التي تطرحها هذه الدراسة هي أنه لوحظ أن كثيراً من المشروعات تستخدم موادٍ أولية و مستلزمات تشغيل غير صديقة للبيئة ولا تهتم بتقييم الآثار البيئية، في حين أن الهدف منها هو الكشف عن مدى الوصول إلى الحياة البيئية النقية بالمنظمة من خلال فهم وتطبيق برنامج التنمية المستدامة . وسيتم استخدام منهج التحليل الوصفي وذلك لوصف الظاهرة قيد الدراسة والتحليل، وبالتالي الاستعانة بنموذج التحليل الاحصائي (SPSS) حزمة البيانات الاحصائية الاجتماعية، من أجل تحليل البيانات المتعلقة بعينة البحث والمتمثلة في الأفراد القياديين بإدارة منطقة مصراتة بشركة البريقة لتسويق النفط والبالغ عددهم 102 عنصراً قيادياً، حيث اختيرت منهم عينة عشوائية شكّلت (64) فرداً مبحوثاً، وخلصت إلى مجموعة من النتائج أهمها هو قلة وجود قنوات فعّالة للإيداع عن المشاكل البيئية بمنطقة العمل والاهتمام بقضايا البيئة وحمايتها، وأوصت بضرورة الاهتمام من جانب الجهة (منطقة مصراتة بشركة البريقة لتسويق النفط) فيما يتعلق ببرنامج التنمية المستدامة وأخذه بعين الاعتبار، وما له من انعكاس واضح على الحياة البيئية بالمنظمة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، جودة الحياة، البيئة، المنظمة.

1. مقدمة:

من الواضح أن التنمية المستدامة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والبيئية إلى جانب الأبعاد الاقتصادية لحسن استغلال الموارد المتاحة لتلبية حاجات الأفراد مع الاحتفاظ بحق الأجيال القادمة، كما يواجه العالم خطورة التدهور البيئي الذي يجب التغلب عليه مع عدم التخلي عن حاجات التنمية الاقتصادية وكذلك المساواة والعدل الاجتماعي، فالتنمية المستدامة تتطلب تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد دون زيادة استخدام الموارد الطبيعية إلى ما يتجاوز قدرة كوكب الأرض على التحمل، وتُجرى التنمية المستدامة في ثلاثة مجالات رئيسية هي النمو الاقتصادي وحفظ الموارد الطبيعية والبيئة والتنمية الاجتماعية. وتعرّف بتعاريف عدة، تتلخص في أنها تتطلب فهمًا شاملاً للأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية. فهو يعتبر نموذجًا للتنمية يهدف إلى تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. ويتمحور التفكير في المفهوم البديل للنمو الاقتصادي الذي يعتمد على استغلال الموارد بشكل مستدام وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة وتعزيز العدالة الاجتماعية. وفي سياق التنمية المستدامة، يعتبر البعد البيئي أحد أهم العوامل التي يجب مراعاتها. وبذلك يتعين على المجتمعات العمل على الحد من التلوث وحماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية. كما يتضمن ذلك تحسين كفاءة استخدام الموارد وتعزيز الطاقة المتجددة والتخفيف من تأثيرات التغير المناخي.ومن بين التعاريف التي ذكرت بشأنها هو تعريف الأمم المتحدة وهو أن التنمية المستدامة هي التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها، وتركز على التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية **[1]**.

1.1. مشكلة الدراسة:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت بجهة الدراسة، وهي إدارة منطقة مصراتة بشركة البريقة لتسويق النفط بمدينة مصراتة بليبيا ، أسفرت ملاحظة الباحثان لبعض من الأمور، والتي تمثل شواهد واستدلالات للبحث من بينها: أن كثيراً من المشروعات تستخدم موادٍ أولية و مستلزمات تشغيل غير صديقة للبيئة ولا تهتم بتقييم الآثار البيئية، حيث لا ينسجم ذلك مع متطلبات الحياة البيئية في عالم اليوم، إضافةً إلى أنه يوجد ضعف من جانب جهة الدراسة في وضع حد لهذا البرنامج والعمل على إيجاد الحلول اللازمة تمسّكاً ببرنامج الاستدامة البيئية، وبالتالي فإن الباحثان يُعزان مثل هذه المشاكل إلى ضعف الاهتمام والمتابعة من قبل الجهة المسؤولة في وضع الحلول الموضوعية التي تكفل نجاح سير ونزاهة الأعمال من منظور الاهتمام بالبيئة وأحقية الأجيال بالمستقبل والتمتع بالعيش في مجتمع بيئي سليم. كما يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: هل للتنمية المستدامة دورٌ في تحسين جودة الحياة البيئية بالمنظمة؟ وهل هناك علاقة بين برنامج التنمية المستدامة وجودة الحياة البيئية بالمنظمة؟ ونتيجة لتأثر الحياة البيئية والمجتمع ببعض المواد ومستلزمات التشغيل المستخدمة من مثل هذه المنشآت فإن ذلك ينعكس سلباً على جودة الحياة ومن تم التنمية المستدامة، حيث أن تلك المواد الضارة قد تُنتج العديد من المخاطر والأزمات بالبيئة والمجتمع المحيط والتي تؤثر بشكلٍ مباشر وغير مباشر على التنمية المستدامة.

1.2. فرضية الدراسة:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة برنامج التنمية المستدامة على جودة الحياة البيئية بشركة البريقة لتسويق النفط إدارة منطقة مصراته.

1.3. أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في الآتي:

أ. الكشف عن مدى الوصول إلى الحياة البيئية النقية بالمنظمة من خلال فهم وتطبيق برنامج التنمية المستدامة.

ب. بيان دور برنامج التنمية المستدامة ومدى انعكاسها بتحديد الوضع البيئي من حيث جودة الحياة والبعد عن الملوثات والأضرار البيئية.

ج. وضوح شروط وطبيعة العمل بالمؤسسات وبكل موضوعية.

د. الوصول إلى عدد من التوصيات التي تساعد جهة الدراسة من حيث الاهتمام وأخذ مثل هذه الأمور بعين الاعتبار.

1.4. أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية في هذه الدراسة من واقع أن الاستدامة تعتبر من الأمور المهمة، والتي تنعكس إيجابياً على المنظمة أو المؤسسة المعينة وذلك من حيث المحافظة على المحيط البيئي وتهيئته بما يتوافق مع متطلبات العمل والمجتمع بشكلٍ عام، كما يجب على المؤسسات في عالم اليوم ضرورة التمسك بهذا البرنامج في مجال العمل، وبالتالي التوافق ما بين الجانبين العلمي والعملي من حيث، الارتقاء بالعمل والولاء وجعل بيئة العمل تتّسم بالصراحة والنقاء وروح الابتكار.

2. أدبيات الدراسة:

2.1. التنمية المستدامة:

تتمتع جميع المهن بجوانب إيجابية وسلبية، لذا فإننا نميل أحياناً بالنظر إلى جوانبها المثالية أو على العكس، قد نميل بالنظر في جوانبها السلبية فقط، لذلك فمن الضروري أن تُدرس كل فرصة عمل دراسة وافية من أجل اتخاذ خيارات مستنيرة. وانطلاقاً من ذلك فقد كان ظهور مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة في المنشور الذي صدر عن الاتحاد الأوروبي من أجل حماية البيئة في سنة 1980م، حيث لم يتداول بنطاق واسع في ذلك الوقت إلا بعد أن تم إعادة استخدامه في تقرير المستقبل المشرق المعروف بتقرير بورتلاند الصادر في سنة 1987م، عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، حيث عرّف هذا التقرير التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تستجيب لحاجات الحاضر دون أن تعرّض حاجات وامكانيات الأجيال اللاحقة بالمستقبل للخطر على تلبية احتياجاتها، بالإضافة إلى ذلك لم يكن هذا المصطلح شائع الاستخدام ومألوف بالنسبة للمجالات الأكاديمية قبل تعريفه في مؤتمر الأمم المتحدة والذي عقد في ريود جانيرو سنة 1992م، حيث ذكر بأن التنمية المستدامة تعني ضرورة انجاز الحق في التنمية حتى يصبح جيل الحاضر وجيل المستقبل في الحاجات البيئية والتنموية متساويان **[1]**. وهي السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الوضع في الاعتبار قدرات النظام البيئي، كما تعرّف بأنها قاعدة الموارد وصوتها وتوجيه عملية التعثر البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن اشباع الحاجات الانسانية للأجيال الحاضرة والمستقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية، ولا تؤدي إلى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول **[2]**. كما تشير إلى الحد الأمثل من التداخل بين نظم ثلاث: بيئي واقتصادي واجتماعي، من خلال عملية تكييف ديناميكية للبدائل، كما أنها تنطوي على تعظيم المكاسب الصافية من التنمية الاقتصادية شريطة المحافظة على الخدمات ونوعية الموارد الطبيعية مع مرور الوقت **[3]**.

2.2. جودة الحياة البيئية:

تحسين جودة البيئة يعد أمراً حيوياً في العصر الحديث، حيث تتجه المجتمعات نحو استراتيجيات متكاملة للحفاظ على البيئة والحد من التلوث [4]. أن جودة الحياة تشير إلى درجة التميز في طبيعة الحياة، وتحديد حالة الوجود للشخص ورفاهيته ورضاه من خلال الحقائق والعوامل الموضوعية الخارجية لحياته ومن خلال التقدير الذاتي والإدراك الداخلي لتلك الحقائق ولحياته بشكلٍ عام، كما تعني جودة البيئة التي تحيط بالفرد ورفاهية الأشخاص في هذه البيئة [5]. فجودة الحياة والاستدامة مرتبطان، حيث يمكن اعتبار جودة الحياة تؤدي دوراً ذا صلة كبيرة في التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالبعد الاجتماعي، بمعنى أن جودة الحياة تتأثر بالظروف الاجتماعية، بالإضافة للظروف الاقتصادية والبيئية، وبالتالي فإن السياسات التي تؤثر على حياة المواطنين لا يمكن اعتبارها مستدامة [6]. وهي درجة الرضا العام عن الحياة من قبل الأفراد المبني على التمتع بكافة الحقوق والالتزام بالواجبات والقائم على تحقيق قدر من الرفاهية قائمة على مسؤولية الفرد نحو بيئته من خلال معرفته وادراكه ومشاركته في مختلف جوانب الحياة البيئية [7] وهي مؤشر للتوافق النفسي، والتي تعبر عن السعادة والرضا عن الحياة كناتج لظروف المعيشة الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة [8].

2.3. الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع التنمية المستدامة وجودة الحياة البيئية المحيطة بالمؤسسات، إلا أنَّ هناك بعض الدراسات الحديثة والتي ترتبط أو لها علاقة بموضوع هذه الدراسة وهي كالتالي:

أكدت الدراسة التي بعنوان: مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية 2030 للمملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلاب وطالبات جامعة الجوف، والتي خلصت بأن هناك ضعف توفر برنامج الابداع والابتكار والبحث العلمي بالجامعات بغرض تحسين التعليم والتدريب للشباب [6]. أما الدراسة التي تشير إلى فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي بالتغير المناخي والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، حيت كانت تهدف للتعرف على فاعلية ذلك البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي بالتغير المناخي والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي بالتغير المناخي والتفكير المستقبلي لدى الطلاب [9]. كما تناولت الدراسة المتعلقة بالوعي البيئي ودوره في التنمية المستدامة، وهي دراسة ميدانية على طلبة جامعة طنطا، وتهدف للتعرف على ماهية الوعي البيئي ومقوماته، ودور الوعي البيئي في حل

المشـكلات البيئية في المجتمع، وكيف تسـهم الجامعة في تنمية الوعي البيئي. وأظهرت نتائجها بأن هناك ضـــعف للدور الأكاديمي للجامعة في تنمية الوعي البيئي، حيث ينبغي عليها أن تقوم بتفعيل دورها للنهوض بالوعي البيئي عن طريق توفير الميزانيات التي تلبي احتياجات الجامعة البيئية، واعتماد المناهج البيئية التي يتم تدريســها عن طريق أفضــل الكوادر المؤهلين في هذا المجال [10]. وأوضــحت الدراســة الموسومة بعنوان: Sustainable development goals and inclusive development

فقد هدفت الدراسة إلى بيان التنمية المستدامة الشاملة من حيث ثلاثة أبعاد رئيسية (الشمول الاجتماعي، والشمول البيئي، والشمول العلائقي)، ومن أبرز نتائجها هو أن هدف التنمية المستدامة يحقق أداءً جيداً فيما يتعلق بالشمول الاجتماعي، إلا أنه يحقق أداء أقل فيما يتعلق بالشمول البيئي والعلائقي [11]. ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين أنها قد أكدت على الدور الإيجابي للتنمية المستدامة في تحسين مستوى الوعي بجودة الحياة البيئية بالمنظمة مثل الدراسة التي أضافت منظوراً إضافيّاً من خلال التعرف على وضع ومستوى جودة الحياة البيئية في ضوء أهداف التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية في سنة 2030 [6]، والدراسة التي أشارت إلى فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي بالتغير المناخي والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين، حيث أظهرت نتائجها بأن هناك فاعلية للبرنامج المعد والقائم على أبعاد التنمية المستدامة [9]، وكشفت دراسة الإطار النظري المتكامل الذي يتضمن مفهوم جودة الحياة بالبيئة العمرانية، وتوصلت نتائجها إلى أن نجاح التشابك بين الإدارة والمدخل في تحليل جودة الحياة بالبيئة العمرانية كمنطقة سياحية، حيث بتغيير النشاط قد يتم تغيير المدخل الذي يوجه عملية التحليل لجودة تلك التجمعات [5] ، بالإضافة إلى ما أوضحته الدراسة المتعلقة بتوضيح الوعي البيئي ودوره في التنمية المستدامة دراسة ميدانية على طلبة جامعة طنطا بجمهورية مصر العربية والتي أُستدلّ على نتائجها في قطاعات عامة أخرى تواجه تحديات مماثلة، وخلصت إلى أن هناك إدراك لدى الشباب بتأثير البيئة سلباً وإيجاباً على الصحة العامة، وأنه ينبغي على المؤسسة الجامعية أن تقوم بتفعيل دورها الأكاديمي للنهوض بالوعي البيئي عن طريق توفير الامكانيات والكوادر الضرورية المؤهلة [10].

2.4. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على إدارة منطقة مصراتة بشركة البريقة لتسويق النفط الواقعة في مدينة مصراتة بليبيا.
- الحدود الزمانية: تمّ تطبيق هذه الدراسة في سنة 2025م.

3. المنهجية والاجراءات:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محوراً رئيساً يتم من خلالها إنجاز الجانب العملي للدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الاحصائي وذلك للوصول إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة للوصول إليها.

ومن خلال النظر إلى طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. ذلك لأنه من أنجح المناهج المتبعة في دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، وذلك بالاعتماد على مصدرين لجمع بيانات الدراسة. أولاً: تم الاعتماد على مصادر البيانات الثانوية في تغطية الإطار النظري للدراسة، وذلك من خلال الاعتماد على ما ورد في الكتب والدوريات والمقالات والتقارير والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة. وثانياً: تم الاعتماد علي البيانات الأولية في الإطار العملي للدراسة، وذلك من خلال تصميم استبانة وُزعت على العينة المختارة، وتم تحليل بياناتها من خلال البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package Social Sciences)

3.1. مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من إجمالي عدد القياديين بإدارة منطقة مصراتة بشركة البريقة لتسويق النفط، والبالغ عددهم (102) قيادي موزعين على المستويات الإدارية الثلاثة وهي مستوى الإدارة العليا والوسطي والإشرافية، حيث تم أخذ عينة عشوائية منهم بعد إجراء المقابلة المبدئية لبعضٍ من المبحوثين بلغ حجمها (80) مفردة أو مبحوثاً وذلك بالاستناد على نموذج مورقان في تحديد النسبة أو العدد المناسب للعينة، علماً بأن عدد الاستمارات التي كانت بياناتها مستوفية الإجابات والتي خضعت للتحليل الاحصائي بلغت (64) استبانة واستبعد عدد (16) استبانة نتيجة عدم استيفائها للبيانات المطلوبة وذلك من أجل إمكانية الحصول على البيانات من هذه الفئة، والتي تعد مقبولة حيث أن حجم العينة بين (30–500) مفردة يعد مناسبًا لأغراض البحوث.

3.2. أداة جمع البيانات:

قام الباحثان بإعداد وتصميم قائمة الاستقصاء، وقد تم توجيهها إلى المشاركين في الدراسة، وتحتوي قائمة الاستقصاء على ثلاثة أقسام، وهي: القسم الأول ويتضمن البيانات الشخصية، أما القسم الثاني فيشتمل على عدد من الأسئلة حول المتغير المستقل (برنامج التنمية المستدامة)، ويتضمن عدد (11) فقرة لقياسه، وجرى قياس أبعاد المتغير استرشاداً بدراسة مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية 2030

للمملكة العربية السعودية [6]، ودراسة دور التفتيش البيئي في تحسين جودة الحياة في المناطق السكنية الحضرية [4]، ثم القسم الثالث ويتضمن عدد (10) فقرات حول المتغير التابع (جودة الحياة البيئية)، وتم الاسترشاد بدراسة جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي [8]، ودراسة إطار مقترح لتحليل جودة الحياة للمجتمعات المرتبطة بالنشاط السياحي لتوجيه صانعي القرار للارتقاء البيئي العمراني [5]، ولقد تم تحديد الأوزان لإجابات أفراد العينة وفقاً لمقياس ليكرث الخماسي، وذلك كالتالي:

جدول (1) مقياس ليكرث الخماسي

الإجابة:	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن:	5	4	3	2	1

تم استخدام مقياس ليكرث خماسي الأبعاد لأنه يتسم بالسهولة والدقة، حيث تتحصل بموجبه أعلى الإجابات على خمس درجات، بينما تتحصل أقل الإجابات على درجة واحدة، ولحساب طول مقياس ليكرث الخماسي تم حساب المدى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح (4 / 5 = 0.80)، وتضاف هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس وهي الواحد الصحيح، من أجل تحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، والجدول التالي يوضح طول الخلايا وفقاً لما ذكر أعلاه.

جدول (2) طول الخلية لمقياس الدراسة وفقاً لمقياس ليكرث ودرجة الممارسة

الوسط المرجح	الأوزان المئوية	درجة الممارسة
من 1 – أقل من 1.8	من 0.2 – أقل من 0.36	ضعيفة جداً
من 1.8 – أقل من 2.6	من 0.36 – أقل من 0.52	ضعيفة
من 2.6 – أقل من 3.4	من 0.52 – أقل من 0.68	متوسطة
من 3.4 – أقل من 4.2	من 0.68 – أقل من 0.84	عالية
من 4.2 – 5	من 0.84 – 100	عالية جداً

3.3. صدق أداة الدراسة وثباتها: يهدف إلى الحصول على نتائج مماثلة للنتائج، وكذلك تحقيق الثبات من خلال قياس ما وضع لقياسه.

4. أساليب التحليل الإحصائي:

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم الاستعانة بالحاسب الآلي بالاعتماد على برنامج SPSS لتفريغ البيانات وجدولتها وترميزها وإجراء التحليل الإحصائي المناسب لها ولاختبار صحة فرضيات الدراسة، وقد تطلب ذلك تطبيق بعض الأساليب الإحصائية، وذلك وفقاً للآتي:

4.1. معامل الصدق:

يعبّر معامل الصدق عن مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد قام الباحثان بعرض استمارة الاستقصاء على عدد من المحكمين وذوي الاختصاص في مجال العلوم الإدارية بجامعة مصراته، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات المقدمة من المحكمين تم إعادة صياغة البعض من فقرات استمارة الاستبيان التي تم إجراء الملاحظة عليها.

4.2. معامل الثبات:

قام الباحثان بالتأكد من ثبات الأداة، وذلك بحساب معامل الثبات (ألفا كرو نباخ) لمجتمع الدراسة والمكون من (46) مفردة من القياديين بشركة البريقة لتسويق النفط إدارة منطقة مصراته، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات لعبارات استمارة الاستقصاء.

جدول (3) معاملات الثبات لأبعاد استمارة الاستبيان

م	أسم المحور	معامل الثبات (ألفا كرو نباخ)	عدد العبارات
.1	إدارة برنامج التنمية المستدامة	0.769	**12 عبارة**
.2	**جودة الحياة البيئية بالمنظمات**	**0.661**	**10 عبارات**

يتضح من خلال الجدول ما يلي:

أن قيم ألفا كرو نباخ كانت أعلى من 60 % وهي النسبة المقبولة ويمكن الاعتماد عليها في برنامج التحليل وتعميم النتائج في العلوم الاجتماعية.

4.3 الإحصاء الوصفي للبيانات الأساسية:

ويشمل الإحصاء الوصفي لكل من البيانات الأساسية: (الجنس، الفئة العمرية، المستوى الدراسي، نوع العمل، سنوات الخبرة) حيث تشير البيانات في الجدول (3) إلى نتائج المسح الذي أجري على عينة الدراسة المكونة من 64 مشارك، حيث يقدم هذه الجدول توزيعًا للمشاركين بناءً على خمس فئات رئيسية: الجنس، الفئة العمرية، المستوى الدراسي، نوع الوظيفة، وسنوات الخبرة.

جدول (4) توزيع مفردات الدراسة حسب (الجنس، لفئة العمرية، المستوى الدراسي، نوع العمل، سنوات الخبرة)

البيـــــــــان		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	58	90.6
	انثى	6	9.4

الفئة العمرية	35-20	5	7.8
	45-36	17	26.6
	45 فأكثر	42	65.6
المستوى الدراسي	اعدادي	6	9.4
	دبلوم متوسط	19	29.7
	ثانوي	26	40.6
	جامعي	13	20.3
نوع الوظيفة	رئيس قسم	25	39.1
	مشرف وحدة	34	53.1
	منسق عام	5	7.8
سنوات الخبرة	10-5	10	15.6
	16-11	18	28.1
	16 فأكثر	36	65.3

4.4 الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

ويشمل الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة: (إدارة برنامج التنمية المستدامة، جودة الحياة البيئية بالمنظمات).

4.4.1 الإحصاء الوصفي لإدارة برنامج التنمية المستدامة.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الممارسة وترتيبها وفقاً لإدارة برنامج التنمية المستدامة

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	ترتيب
1-	أمتلك معرفة تامة بمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة	2.3438	1.19813	ضعيفة	**الحادي عشر**
2-	يوجد بالشركة خطة طويلة الأجل تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة	2.4844	1.11259	ضعيفة	**العاشر**
3-	لدي دراية كاملة بأهداف التنمية المستدامة.	2.6094	1.24234	متوسطة	**التاسع**
4-	هناك اقتراحات لتحفيز العاملين على المشاركة في مشاريع التنمية المستدامة.	2.6563	.94648	متوسطة	**الثامن**
5-	تهتم الشركة بالمساهمات البيئية والمجتمعية	2.8281	.98488	متوسطة	**السابع**

6-	تحرص إدارة الشركة على حماية المجتمع من الأضرار التي ربما تتسبب له	2.9531	1.03017	متوسطة	**السادس**
7-	تضع الشركة خطط لترشيد استخدام الموارد الطبيعية	3.0469	.82481	متوسطة	**الخامس**
8-	تلتزم الشركة بتطبيق قوانين وقواعد السلامة العامة.	3.0781	.87839	متوسطة	**الرابع**
9-	تسعى الشركة دوماً بتطبيق القوانين والقواعد اللازمة للتقليل من نسبة التلوث البيئي	3.1250	.98400	متوسطة	**الثالث**
10-	تحرص إدارة الشركة على الحد من الإزعاج والضجيج الذي قد ينتج عن أنشطتها	3.1406	.97374	متوسطة	**الثاني**
11-	**تهتم إدارة الشركة بتطبيق القواعد الصحية ودرء الأخطار**	**3.2344**	**.97170**	**مرتفعة**	**الاول**

يظهر هذا الجدول تقييم المشاركين لعبارات مرتبطة بجهود التنمية المستدامة للشركة. ويمكن استنتاج ما يلي من تحليل المتوسطات الحسابية :(Mean) بأن أعلى مستوى موافقة كان للعبارات التي تركز على الجانب البيئي وهي (تهتم إدارة الشركة بتطبيق القواعد الصحية ودرء الأخطار) وبمتوسط بلغ 3.2344، في حين أن أقل مستوى موافقة كان على العبارات المتعلقة بالجوانب المعرفية والتخطيطية مثل (أمتلك معرفة تامة بمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة) وبمتوسط بلغ 2.3438 مما يعبّر بأن هذه النتائج تظهر أن الشركة تطبق بشكل جيد الجوانب العملية للتنمية المستدامة، مثل حماية البيئة وتطبيق قوانين السلامة . ومع ذلك، هناك ضعف واضح في الجانب المعرفي والتخطيطي لدى الموظفين، حيث يفتقرون إلى المعرفة التامة بمفهوم التنمية وأهدافها.

4.4.2 الإحصاء الوصفي لجودة الحياة البيئية بالمنظمات:

جدول (6) ترتيب الأهمية النسبية والوسط والانحراف المعياري ودرجة الممارسة وترتيبها وفقاً للتغيير في جودة الحياة

م	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	ترتيب الأهمية النسبية
1-	تتوفر المساحات الخضراء بموقع العمل	1.7188	.74469	ضعيفة جدا	**العاشر**
2-	لدي رضا كامل عن جودة الهواء والماء بالعمل	2.0156	.72358	ضعيفة	**التاسع**
3-	أشعر بأن البيئة المحيطة تُدعم ممارسات الأنشطة الرياضية والاجتماعية.	2.0625	.58757	ضعيفة	**الثامن**

4-	توجد قنوات فعّالة للإبداع عن المشاكل البيئية بمنطقة العمل	2.0781	.64990	ضعيفة	**السابع**
5-	يوجد اهتمام من جانب الشركة بقضايا البيئة وحمايتها	2.3750	.54917	ضعيفة	**السادس**
6-	تلتزم الشركة بالقواعد والأطر القانونية من حيث المحافظة على البيئة المحيطة.	2.4063	.77087	ضعيفة	**الخامس**
7-	هناك كفاءة في استخدام الطاقة والموارد الطبيعية المتاحة.	2.4219	.73040	ضعيفة	**الرابع**
8-	أشعر بالراحة والأمان في محيط عملي	2.7344	1.01171	متوسطة	**الثالث**
9-	ألاحظ التأثير المباشر للتلوث البيئي على الصحة العامة للعاملين	2.8750	.96773	متوسطة	**الثاني**
10	**هناك جهود كافية للحد من التلوث في منطقة العمل.**	**2.9063**	**.77087**	**متوسطة**	**الأول**

يتناول الجدول (6) أيضاً تقييم المشاركين لجودة بيئة العمل، ومن خلال تحليل المتوسطات الحسابية(Mean) بأن أعلى مستوى موافقة كان على عبارات الأمان والصحة في العمل وهي (هناك جهود كافية للحد من التلوث في منطقة العمل) وبمتوسط قدره 2.9063، أما فيما يخص أقل مستوى كان على عبارات البيئة الداخلية ودعم الأنشطة الاجتماعية والرياضية وهي (تتوفر المساحات الخضراء بموقع العمل) وبمتوسط بلغ 1.7188 مثلما هو موضح بالجداول، حيث تشير هذه النتائج إلى أن المشاركين لديهم مستوى منخفض من الرضا عن بعض الجوانب المتعلقة بجودة البيئة الداخلية للعمل، مثل توفر المساحات الخضراء وجودة الهواء والماء. كما يبدو أن دعم الأنشطة الرياضية والاجتماعية ضعيف المستوى.

4.4.3 التحليل الإحصائي الكمي واختبارات الفرضيات:

بعد استعراض أهم نتائج التحليل الوصفي للبيانات الأساسية ومتغيرات الدراسة، سيتم اختبار فرضية الدراسة وذلك على النحو التالي:

اختبار صحة فرضية الدراسة:

تنص فرضية الدراسة والتي تم صياغتها في صورة فرضية العدم على أنه: "لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لإدارة برنامج التنمية المستدامة على جودة الحياة البيئية للمنظمات، ولكي يتم اختبار هذه الفرضية قام

الباحثان بالاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط، وكذلك اختبارات المعنوية بالتحليل (t)، (f) وكانت نتائج الفرضية موضحة كالتالي:

جدول (7) معاملات الانحدار واختبارات المعنوية لفرضية البحث

المتغير المستقل	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	النسبة الغير مفسرة	الارتباط المعدل	قيمة T	مستوى الدلالة
إدارة برنامج التنمية المستدامة	0.260	0.10	0.518	0.052	2.116	0.038

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار (ANOVA) للفرضية الرئيسية

مصادر الاختلاف	مستوى الدلالة	القرار عند α = 0.05	قيمة F	بيتا	معامل الانحدار B
الانحدار	0.038	معنوي	4.478	0.260	0.164

من نتائج الجدول (7) السابق يتضح أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.260) عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، وهي قيمة جيدة تدل على وجود ارتباط موجب بين إدارة برنامج التنمية المستدامة وجودة الحياة البيئية للمنظمات. أن قيمة معامل التحديد R^2 بلغت (0.10)، وهذا يعني أن متغير إدارة برنامج التنمية المستدامة يفسر التباين في جودة الحياة البيئية للمنظمات بما نسبته (0.10 %) أما النسبة الباقية فتفسرها متغيرات أخرى لم تدخل في العلاقة الإنحدارية بالإضافة إلى الأخطاء العشوائية الناتجة عن أسلوب المعاينة ودقة القياس. ومن خلال الجدول (8) نجد أن قيمة درجة التأثير B بلغت (0.164)، وهذا يعني أن أي تغيير في إدارة برنامج التنمية بوحدة واحدة ينتج عنها تغيراً في مستوى جودة الحياة البيئية للمنظمات. وأن إشارة بيتا بالجدول إشارة موجبة، مما يعني وجود تأثير طردي معنوي لإدارة برنامج التنمية المستدامة على جودة الحياة البيئية للمنظمات، وما يؤكد معنوية هذا التأثير قيمة F المحسوبة والتي بلغت (4.478) كما هو موضح في الجدول (8)، وكذلك قيمة T والتي بلغت (2.116) في الجدول (7)، وهاتين القيمتين دالتين عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

ويظهر لنا من خلال الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.038) وهي أقل من قيمة مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يعني إمكانية الاعتماد على نتائج نموذج الانحدار. مما سبق يمكن للباحثين

رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه: "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية لإدارة برنامج التنمية المستدامة على جودة الحياة البيئية للمنظمات" لدى شركة البريقة لتسويق النفط إدارة منطقة مصراته.

5. النتائج:

أظهرت اختبارات الفرضية مجموعة من النتائج، والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

أ- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة برنامج التنمية المستدامة على جودة الحياة البيئية بشركة البريقة لتسويق النفط إدارة منطقة مصراته.

ب- أن نسبة مشاركة العنصر النسائي بمواقع العمل متدنية مقارنةً بالذكور وهي بنسبة (9.4%) بينما نسبة الذكور تشكل (90.6%)، مما يشير ذلك إلى وجود بعض المعوقات والقيود الإجتماعية مثلاً والتي تحول دون تمكينهن بالعمل في مثل هذه الوظائف.

ج- أوضحت النتائج بأن أغلب المبحوثين الممثلين لمجتمع الدراسة هم أصحاب المستوى الدراسي الثانوي وبنسبة (40.6%) يليهم ذوي المؤهل المتوسط وبنسبة (29.7%)، ثم ذوي المؤهل الجامعي ويشكلون أيضاً (20.3%)، مما يبيّن ذلك إلى ضعف الخبرة والممارسة للعاملين بمجال العمل.

د- أظهرت النتائج بأنه لا يوجد كفاءة في استخدام الطاقة والموارد الطبيعية المتاحة اقتداء بمبدأ الاستدامة وأحقية الأجيال اللاحقة.

هـ- قلة وجود قنوات فعّالة للإيداع عن المشاكل البيئية بمنطقة العمل والاهتمام بقضايا البيئة وحمايتها.

و- بينت النتائج أيضاً بأن هناك بعض القصور من قبل إدارة برنامج التنمية المستدامة بشركة البريقة لتسويق النفط من حيث الاهتمام الكافي كما بالفقرة "أمتلك معرفة تامة بمفهوم التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة"، فقد جاءت بدرجة ضعيفة (2.344) وبانحراف معياري قدره (1.198).

ز- هناك حرص من قبل إدارة برنامج التنمية المستدامة بشركة البريقة لتسويق النفط على اهتمام "إدارة الشركة بتطبيق القواعد الصحية ودرء الأخطار"، فقد جاءت بدرجة متوسطة (3.234) وبانحراف معياري قدره (0.972).

ح- أوضحت النتائج بأن الشركة قيد الدراسة لا تمتلك مساحات خضراء بمواقع العمل الذي كان بدرجة ضعيفة جدا، وبمتوسط حسابي قدره (1.719) وبانحراف معياري قدره (0.7447).

ط- عرضت نتائج الدراسة كذلك بأن الشركة تكرس جهود كافية للحد من التلوث في منطقة العمل بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2.906) وبانحراف معياري قدره (0.7709).

6. التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة نستخلص مجموعة من التوصيات، والتي تتمثل في الآتي:

أ- ضرورة الاهتمام من جانب الجهة (منطقة مصراتة بشركة البريقة لتسويق النفط) فيما يتعلق ببرنامج التنمية المستدامة وأخذه بعين الاعتبار، وما له من انعكاس واضح على الحياة البيئية بالمنظمة.

ب-العمل على تخصيص وتهيئة بعض من مواقع العمل الخاصة بمحيط الشركة وجعلها مساحات خضراء ترمز إلى نقاء وحيوية جهة العمل.

ج-محاولة تشجيع العنصر النسائي ومشاركته بالعمل في مثل هذه المواقع، والعمل على تدليل الصعوبات التي تحول دون ذلك.

د- ضرورة الاهتمام من جانب الجهة قيد الدراسة في توفير القنوات الفعّالة للإيداع عن المشاكل البيئية بمحيط العمل وحمايتها من المخاطر المحتملة.

هـ-التمسك بأحقية الأجيال المستقبلية من حيث العيش في حياة كريمة والمراعاة بترشيد استخدام الطاقات والموارد الطبيعية المتاحة وعدم استنزافها.

المراجع:

[1]. عزالدين، محمد علي، أثر ضعف المؤسسات السياسية على التنمية المستدامة في ليبيا، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع لكلية الاقتصاد والتجارة، جامعة المرقب, 2020.

[2]. الحسن، عبد الحميد محمد، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، بحث مقدم لملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة، الجزائر, 2011.

[3]. وشوش، عبد الحميد محمد، دور إدارة مؤسسات التعليم العالي في تحقيق التنمية المستدامة في ليبيا، مجلة دراسات الإنسان والمجتمع، 2023 (22).

[4]. شديقات، محمد غسان، دور التفتيش البيئي في تحسين جودة الحياة في المناطق السكنية الحضرية، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، بلدية منشية بني حسن, 2024.

[5]. عبد القادر، شيماء سمير وقطب، سهام مصطفى، إطار مقترح لتحليل جودة الحياة للمجتمعات المرتبطة بالنشاط السياحي لتوجيه صانعي القرار للارتقاء البيئي العمراني بالتطبيق على مدينة كرداسة، قسم التخطيط البيئي والبنية الأساسية، كلية التخطيط الاقليمي والعمراني، جامعة القاهرة, 2023.

[6]. الرشيد، بسام بن فهد، مستوى جودة الحياة في ضوء أهداف التنمية المستدامة لرؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية ببنها، 2025(141).

[7]. بن خليفة وخماد، التنمية المستدامة والتربية البيئية ودورهما في تحسين جودة الحياة بالجزائر، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، جامعة الجيلاني بونعامة، 2020 المجلد (1)، العدد (2).

[8]. السلامين، أفنان أحمد، جودة الحياة وعلاقتها بالطموح المستقبلي لدى عينة من طلبة عرب النقب الدارسين في كلية التربية بجامعة الخليل، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين 2018.

[9]. أحمد، سارة عبد الستار، فاعلية برنامج قائم على أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي بالتغير المناخي والتفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، المجلة العلمية، جامعة أسيوط 2023، المجلد (39)، العدد (12).

[10]. الكيلاني، رانيا محمد، الوعي البيئي ودوره في التنمية المستدامة، مجلة السلوك البيئي،2015 المجلد (3)، العدد(3).

[11]. Gupta J, Vegelin C. Sustainable development goals and inclusive development, International Environmental Agreements. 2016.